

وهذا لا يعنى أن المرأة نكدية . إن المرأة مثل الرجل قد تكتتب عند التعرض للإجهاد أو الشدة ، ولكن بعض النساء «والنسبة ليست كبيرة» يتعرضن للاكتئاب قبل الدورة الشهرية وبعد الولادة . كما تعاني المرأة من الاكتئاب نتيجة للوصول إلى ما يسمى سن اليأس ، وهى تسمية خاطئة . فالقرآن الكريم ذكر «يأس المحيض» فقال تعالى ﴿وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق : ٤] ، ومقصود به يأس من الإنجاب فقط . وبعض السيدات يتصورن أن انقطاع الطمث هو نهاية لحياتهن الأنثوية ، وذلك حصيلة وراثية من سنوات إهدار حقوق المرأة عندما كانت وظيفتها فى المجتمع هى الإنجاب . أما خلال مائة السنة الأخيرة فقد تغير الوضع تماما وأصبح لها كل الحقوق وأصبحت هذه المرحلة هى قمة النضوج الفكرى والعاطفى والجنسى دون خوف من الإنجاب أو الحمل .

يجب أن نميز أعراض نقص هرمون الأنوثة وتتمثل فى زيادة ضربات القلب والإحساس بعرق غزير وسخونة تصاحبها أعراضا نفسية ، فهذه الهزة الهرمونية تسبب أحيانا سوطا على الجهاز العصبى يؤدى إلى الإصابة بالاكتئاب والإحساس بالضيق وسهولة البكاء .

لا أدري هنا إذا كان كلامى سيعجب الرجل ، وبخاصة الرجل الشرقى . ولكن الرجل أيضا يا سيدتى يعانى من سن اليأس والأعراض واضحة عنده ، ولكنها سلوكية وليست عضوية . إنه يشعر بأن العمر يهرب منه ، فيحاول أن يمسك به من خلال تحقيق مزيد من